Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الى النقد الذي صدر آنذاك للمفاهيم الأدبية التي راجت تحت تأثير المدرسة الأدبية السوفييتة). يقول الأديب السوري عبد الباسط الصوفي «ان تعاون أدباء الرابطة لايجاد منهج أدبي صحيح، وابداء آرائهم في التيارات الفكرية العالمية أمر ضروري، لأن طبيعة العصر تستدعي ألاّ يظل الأديب في عزلة عما يحيط به وان تلك العزلة التي أصر عليها (مارسيل بروست) لايمكن أن تتلاءم مع أديب هذا العصر لأنها تبعده عن ينابيع الحياة الانسانية)(*)، ويعبر الصوفي عن الحاجة الى أدب يجسد بصدق واخلاص الحياة العربية الحاضرة، وهو يناقش النظريات التي كانت تطبع الأدب العالمي آنذاك كنظرية (الفن للفن، والفن للمجتمع)، والتي وجدت صداها في أدب هذه المرحلة يقول الصوفي «انني أعتقد ان الأدب والفن الصحيحين لايتقيدان بأي مذهب أو أي مدرسة، أنا أؤمن بالحرية كشرط أساسي للعمل الأدبي أو الفني وفي رأيي ان الحرية والجمال، مفهومان لاينفصلان، وكل منهما ملازم الآخر تلازما هو التعليل الحقيقي لطبيعة الأدب والفن، فلا معنى للجمال بدون حرية، اذا فهمنا الجمال على أنه الادراك العميق الذي يحرك الحس ويدفع الى التجربة والمعاناة وقد تثير هذه النظرة معظم الذين يقولون بالالزامية».

ويرى أن الماركسية تنادى بالإلزامية الأدبية، فالأديب ليس ملك نفسه، بل ملك المجتمع واللون الغنائي والأدب الوجداني الذي يصور عواطف الحب، والمشاعر الذاتية للأديب تنسبة الماركسية للأدب البورجوازي الرجعي. ونحن كما يبدو -أمام الزامية وحرية، وطرح القضية: الفن للمجتمع، أو الفن للفن، خاطئ من الأساس، فطبيعة الأدب نفسها تنفي أن يكون هنالك سؤال عن الزامية الفن أو حريته. ومجرد قولنا أن الفن الرفيع يجب أن يكون موجها أو طليقا دليل على أننا نجهل الصفة الأولية للفن صفة

(*)- عبد الباسط الصوفي -أثار الصوفي الشعرية والنثرية دمشق ١٩٦٨ ص/ ٤١٢/